

## من بلاغة القرآن في رمضان(سحر البيان) 11

محمد حسان الطياب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين بسم الله والصلوة والسلام على سيدنا رسول الله تعمدت ايها السادة ان اقرأ بداية سورة - 00:00:00 سورة البقرة على طريقتين. الطريقة الاولى قسمت فيها الجمل. هذه الجمل التي عبر عنها الزمخشري وهو ومن اعلم علماء العربية والتفسير بانها جمل اربعة. تعانقت ترتبت تعاقبت دونما عاطف. الف لام ميم هذه جملة اولى. طبعا هذه الجملة فيها - 00:01:17 حروف نورانية وهي تدل والله تعالى اعلم على ان هذا الكتاب الذي انزل اليكم معاشر العرب يتتألف من هذا هذه الحروف التي تدور في كلامكم ما خرج الكتاب ابدا عن حروف العربية. ولكنه يتخد ادلة - 00:01:47 ان تأتوا بمثله وهذه الحروف تدور في كلامكم. اذا الف لام ميم هذه جملة. ذلك الكتاب جملة اخرى. ذلك مبدأ مرفوع. طبعا اسم اشارة في محل رفع المبدأ. والكتاب خبر - 00:02:07 لا ريب فيه جملة ثالثة. لا ريب فيه جملة طبعا تبدأ بما يسميه النحاة لا نافية للجنس. نفي عنه جنس الريب. لا ريب فيه هدى للمتقين. جملة رابعة. دعوني اقرأ على مسامعكم - 00:02:26 ما قال العلامة الامام الزمخشري في هذه الترتيبات. هذا يسمى عند اهل البلاغة الفصل وقد عرّفوا البلاغة قديما بعض اهل البلاغة. قالوا البلاغة معرفة الفصل من الوصل قيل ما البلاغة؟ قال البلاغة معرفة الفصل من الوصل. اورد ذلك الجاحظ في بيانه واورد ذلك - 00:02:46 الجورجاني شيخ البلاغيين في دلائل الاعجاز واورد ما لا يحصى من علماء البلاغة. ما الفصل وما الوصل الفصل ايها السادة ان تأتي الجمل بلا رابط من واو العطس. تأتي مرتبة دون ما فاصل دون ما دون مآسف رابط وهو واو العطف. هذه الجمل التي لا محل لها من - 00:03:16

اعراب. ثم الوصل ان يكون بينها واو العطف. في بعض المواقع لابد من هذه الواو. وفي بعض المواقع الاعلى والاعظم والارفع ان نستغنى عن هذه الواو وقد آآ ورد ان - 00:03:46 ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه مربه آآ رجل معه ثوب فقال اتبعه قال لا رحمك الله. قال قد قومت السننكم لو لو تستقيمون. هلا قلت لا ورحمك الله انظروا الى - 00:04:06 الواو ماذا صنعت؟ لو الاعرابي لم يذكر الواو فظهر الدعاء وكأنه دعاء عليه. لا رحمك الله يعني الله لا يرحمك هيكل معناها. فلما صلح له قال هلا قلت لا ورحمك الله - 00:04:25 وقيل او روي ان المؤمنون قال الاكثم ليحيى ابن الاكثم. هل تغديت؟ فقال لا وايد امير المؤمنين. فقال ما احسن هذه الواو ما احسن هذه الواو لانه لو قال لا ايد الله - 00:04:45

امير المؤمنين وكانت دعاء عليه لا له. وسمع الصاحب ابن عباد هذا فقال والله يا احلى من واوات الاصباغ على حدود الملاح. هذه الواو احلى من واوات الاصباغ ما واوأة الاصداغ؟ هذه هذه الخصلة من الشعر التي ترسم الواو على الخد. هذه هي واوأة - 00:05:05 الاصباغ اعود ايها السادة الى ايات سورة البقرة بعد ان بينت الفصل من الوصل ايات سورة البقرة فيها الفصل. ليس فيها ابدا ادنى اداة للوصول. مع انها اربع جمل كما اسلفت - 00:05:35 قولوا الزمخشري رحمة الله. وقد اصيب بترتبيها مفصل البلاغة. ووجب النظم حيث جيء بها متناسقة هكذا من غير حرف

نسب ما حرف النسب حرف الواو يسمى في حرف نسا فجيء بها بدون حرف نسق. وذلك يقول لمجيئها متآخية اخذنا بعضا -

00:06:05

برقاب بعض. اخذنا بعضها بعنق بعض. انظر ما اجمل هذا هنا التعبير. فالثانية متحدة بالاولى معتنقة لها تضمنها لكن دون واو وصل. وهلم جرا الى الثالثة والرابعة. ثم يقول -

بيان ذلك انه نبه اولا على انه الكلام المتحدث به كما اشرت في الف لام ميم هذه اشاره الى انه الكلام الذي به الله سبحانه وتعالى الناس جميعا. ثم اشير بأنه الكتاب المنعوت بغاية الكمال. لأن هذه -

00:06:55

في الكتاب تسمى الكمالية. هل سمعتم بان الكمالية؟ يعني اذا قلت هذا هو هذا الرجل. يعني ما دونه ليس برجال. هم القوم كل القوم يا ام مالك هكذا قال الشاعر. فعندما تقول فلان هو الرجل -

00:07:15

قالوا هذه للكمالية اي هو الذي جمع آآ صفات الرجلولة. وكذلك هنا ذلك الكتاب يعني هذا هو الكتاب الحقيقى وما دونه من كتب

فليست الا كتابا مجازية. اما الكتاب الذي اكتمل واعجز الناس -

00:07:35

وتحدى العرب جميعا فهو القرآن الكريم. ذلك الكتاب. نعم. فكان تقريرا لجهة تحدي وشدا من اعبداته سم نفي عنه ان يتثبت به طرف من الريب. عندما قال لا ريب فيه -

00:07:55

هذه لا تسمى عند النحاة لا نافية للجنس. ان في جنس ما بعدها. كما لو قلت مثلا لا يأس خلاص ذهب البأس. لا ضير لا آآ ريب لا شك. لا

نفي الجنس معروفة انها تنفي جنس ما بعدها -

00:08:15

فكان شهادة وتسجيلا بكماله. لانه لا كمال اكمل مما للحق واليقين ولا نقص مما للباطل والشبهة. وقيل لبعض العلماء فيما لذتك قيل

بعض العلماء فيما لذتك؟ قال في حجة يتبتخر اتضاحا. وشبهة -

00:08:35

الطبائل اتضاحا. احفظوا هذه الكلمة. احفظوا هذه الكلمة وادعوا لي. كلمة رائعة جدا. فيما لذتك؟ هكذا اللذة عند عند في حجة

تبتخر اتضاحا. يعني من وضوحاها تتبتخر تختال تزهو وفي شبهة -

00:09:04

بعض الناس يثيرون الشبهة. هذه الشبهة تتنى ايش تتضاعل اتضاحا تفتضح امام الحجة التي تبتخر اتضاحا. اظنني ساعود الى هذا في حلقة اليوم الغد والسلام ورحمة الله تعالى وبركاته -

00:09:24